الشمس والقمر كان قد يكون بمعنى الكواكب وهو مناسب لهما وسمي ايهاما
التناسب لخفاء ايهام التضاد ومنه اي ومن المحسنات الارصاد وهو
في اللغة نصب الرقيب في الطريق وسمي بعضهم التسهيم وبرد
مسهم فيه خطوط مستوية وهو اشبه بقول العجز من الفقرة وهي
في الشعر بمنزلة البيت من النظم فقوله هو يطبع الاسجاع يجوا
هر لفظه فقرة ويقرع الاسماع بزواجر وعظه فقرة اخرى والفقرة
في الاصل حلي يصاغ على شكل فقرة الظهر او من البيت ما يدل عليه
اي على العجز وهي احد كلمة من الفقرة او البيت اذا عرفوا فقوله ما يدل
فاعل يجيء وقوله اذا عرف متعلق بقوله يدل والروي الحرف الذي
يبنى عليه اواخر الابيات او الفقرة ووجب تكراره في كل منها
وقيد بقوله اذا عرف الروي لان من الارصاد ما لا يعرف به العجز
لعدم معرفة وصف الروي كما في قوله تعالى وما كان الناس الا امة
واحدة فاختلف ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم فيما هم
فيه يختلفون فلو لم يعرف ان حرف الروي هو النون لربما توهم ان
العجز فيما هم فيه اختلفوا او فيما اختلفوا فيه والارصاد في الفقرة
نحو وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون وفي البيت

في البيت نحو قوله اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطع
ومنه اي ومن المحسنات المشاكلة وهي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه
اي ذلك الشيء في صحبته اي في ذلك الغير تحقيقا او تقديرا اي او
قوعا محققا او مقدرا فالاول كقوله قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه
عليه اذا سئلته اياه من غير روية وطلبته على سبيل التكليف والتحكم
وجعلهم اقترح الشيء ابتدعه غير مناسب على ما لا يخفى نجد
محروم على انه جواب الامر من الاجارة وهو تحسين الشيء لك طبخه
فلت اطبخوا لي جبة وقميصا اي خيطوا وذكر خياطة الجبة بلفظ الطبخ
لوقوعها في صحبة طبخ الطعام ونحو نعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في
نفسك حيث اطلق النفس على ذات الله تعالى لوقوعه في صحبة
نفسي والثاني وهو ما يكون وقوعه في صحبة الغير تقديرا نحو
قوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا الى قوله صبغة الله
ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون وهو اي قوله صبغة
مصدر لانه فعلة من صبغ كالجلسة من جلس وهي الحالة التي
يقع عليها الصبغ مؤكد لامنا بالله اي تطهير الله لان الايمان
يطهر النفوس فيكون امنا مشتملا على تطهير الله بمعنى تطهير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)